اي الكتب اي المذكور في قوله ولا تساموا ان
اذ تنتهي في زمن يسير قاله ابو حيان اه   اقسط من اقسط
تكتبوه الخ الخطاب للمومنين او للمتعاملين او للشهود اه
الرباعي علي غير قياس وكذلك قوله واقوم اذ القياس ان يكون بناء افعل التفضيل
من المجرد لا من المزيد وفي المختار القسوط الجور والعدول عن الحق وبابه جلس ومنه
قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والقسط بالكسر العدل تقول منه اقسط الرجل
فهو مقسط ومنه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين اه   عند الله اي في علمه
تشكوا في قدر الحق اي وجنسه وشهوده اه ابو السعود
علي اداء منها اي اداها
الا ان تكون تجارة في هذا الاستثناء قولان احدهما انه متصل قال ابو
البقا والجملة المستثناة في موضع نصب لانه استثناء من الجنس لانه امر بالكتابة
في كل معاملة واستثنى منها التجارة الحاضرة والتقدير الا في حال حضور التجارة والثاني
انه منقطع قلت وهذا هو الظاهر كانه قيل لكن التجارة الحاضرة فانه يجوز
عدم الاستشهاد والكتب فيها اه سمين   بالنصب اي صحة نصب الصفة
والموصوف   واسمها ضمير التجارة عبارة السمين واسمها مضمر فيها فقيل
تقديره الا ان تكون المعاملة او المبايعة او التجارة اه   اي تقبضونها تفسير
لتديرونها بينكم وقوله ولا اجل فيها تفسير لقوله حاضرة فهو من قبيل اللف والنشر
المشوش اه شيخنا وعبارة ابي السعود الا ان تكون تجارة حاضرة بحضور البدلين
تديرونها بينكم بتعاطيهما يدا بيد اه والتجارة الحاضرة تعم المبايعة بعين
او دين اه بيضاوي   فليس عليكم جناح قال ابو البقا دخلت الفاء في ليس
ايذانا بتعلق ما بعدها بما قبلها قلت هي عاطفة هذه الجملة علي الجملة من قوله
الا ان تكون تجارة الخ والسببية فيها واضحة اي تسبب عن ذلك رفع الجناح في عدم
الكتابة وقوله ان لا تكتبوها اي في ان لا تكتبوها فحذف حرف الجر وبقي في محلها
ان الوجهان وقوله اذا تبايعتم يجوز ان تكون شرطية وجوابها اما المتقدم
عند قوم واما محذوف لدلالة ما تقدم عليه تقديره اذا تبايعتم فاشهدوا   واي اه
ويجوز ان يكون ظرفا محضا اي افعلوا الشهادة وقت التبايع اه سمين
الله في ترك الكتابة في هذا النوع من التجارة لكثرة جريانه بين الناس فلو كلفوا الكتابة
فيه لشق عليهم ولانه اذا اخذ كل واحد حقه في المجلس لم يكن هناك خوف الجحود
فلا حاجة الي الكتابة اه خازن   والمراد بها اي بالتجارة في قوله الا ان تكون تجارة
وقوله

٧٤   ١

بقوله ان لا تكتبوها اه شيخنا   واشهدوا اذا تبايعتم اي التبايع السابق في قوله الا ان تكون
تجارة فقوله عليه رجع للتبايع السابق ويصح ان يكون اذا تبايعتم مطلق التبايع اه ابو   المراد
السعود   وهذا اي قوله واشهدوا الخ وما قبله اي من جميع الاوامر المذكورة اه
شيخنا في آية الدين المذكورة اه شيخنا وقوله امر ندب هو ما عليه الجمهور وعبارة الكرخي
امر ارشاد والفرق بينهما ان الندب مطلوب لثواب الآخرة والارشاد لمنافع الدنيا
اه كرخي   ولا يضار كاتب ولا شهيد يحتمل انه مبني للفاعل فاصله لا يضارر بكسر
الراء الاولى ويحتمل انه مبني للمفعول فاصله لا يضارر بفتحها فقوله صاحب الحق
منصوب علي المفعولية وهذا علي الاحتمال الاول وقوله او لا يضرهما الخ هذا علي
الاحتمال الثاني فالمعنى علي الاول لا يدخل الكاتب والشهيد الضرر علي صاحب الحق
والمدين علي الكاتب والشهيد اه شيخنا   ومن عليه اي ومن عليه الحق   بتحريف
اي في الكتابة بزيادة او نقص فيتضرر بالنقص صاحب الحق وبالزيادة من عليه
الحق وقوله او امتناع اي في كل من الامتناعين ضرر علي صاحب الحق دائما وقد يكون فيهما
ضرر علي من عليه الحق اه شيخنا   او لا يضرهما هذا علي كون الفعل مبنيا للمفعول
واصله يضارر بفتح الراء الاولى ورجح هذا بانه لو كان النهي متوجها نحو الكاتب
والشهيد لقال وان تفعلا فانه فسوق بكما وبالسياق من اول الآيات انما هو
في المكتوب له والمشهود له فمثال مضارة الكاتب والشاهد منع الجعل منهما اه كرخي
كان يطلب الجعل ولا يكلفان الكتابة ولا الشهادة مجانا كما هو مقرر في محله   بتكليفهما
الخ عبارة ابي السعود بان يشغلهما عن مهمهما ولا يعطي الكاتب جعله انتهت وعبارة
الخازن والمعنى علي هذا ان يدعو الرجل الكاتب والشاهد وهما مشغولان فاذا قالا نحن
في شغل مهم فاطلب غيرنا فيقول الطالب لهما ان الله امركما ان تجيبا اذا دعيتما فيمنعهما
عن حاجتهما فنهي عن مضارتهما في هذه الحالة وامر بطلب غيرهما فيهما اه
لاحق بكم عبارة ابي السعود ملتبس بكم اه   متعلق بكم   ونهيه اي عن المضارة
وغيرها)   حال مقدرة هذا ان الفعل مضارع مثبت مقترن بالواو وحاليته
ممتنعة فيحتاج الي تاويل وقال والاستيناف اظهر اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله مقدرة
تبع فيه ابا البقا وتعقب بان المضارع المثبت لا تباشره واو الحال فان ورد ما
ذلك نحو قمت واصك عينه فموول اي علي اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع   هره
خبرا عنه اي وانا اصك اي اضرب وحينئذ فالجملة اسمية يجوز اقترانها بالحال الخ

Copyright © King Saud University